

نماذج من الصيغ والتراكيب الافتتاحية في الأدب التهذيبي

نماذج من الصيغ والتراكيب الافتتاحية في الأدب التهذيبي

في مصر خلال عصر الدولة القديمة

الباحثة/آيه شفيق عبدالهادى عيسى

المعيده بقسم الآثار المصريه كلية الآداب - قسم الآثار المصرية

مقدمه :

لقد كانت الحضاره المصريه القديمه نتاج إبداع المصريين القدماء في العديد من المجالات ، والتي كان من أميزها وأبدعها رقيا الأدب المصرى القديم ولاسيما الأدب التهذيبي وعبرت اللغه المصريه القديمه عن هذا الأدب وتميزت بامتداد زمني طويل،أدى إلى ظهور اختلاف في النحو والصرف، وقواعد الهجاء وفى القيم الصوتية، والمخصصات والصيغ والأدوات،ونتيجة لهذا الامتدادالزمني، ومن خلال الدراسات التي قام بها المتخصصون،أمكن تقسيم اللغه المصريه القديمه إلى عصور يتميز كل عصر منها بخصائص لغويه معينه . ونتيجة لتميز كل عصر من هذه العصور بخصائص لغويه معينه، فضلا عن تنوع وثراء النصوص المصريه القديمه التي تحوى نصوصا أدبية وأخرى دينية وتاريخية ،وظهور العديد من الصيغ فى كل عصر من هذه العصور فستقوم الباحثة بدراسة الصيغ والتراكيب الافتتاحية في الأدب التهذيبي وتتبع تطورها وأهميتها بالنسبة للجمل التي تحتويها، وذلك من خلال العصر القديم من اللغه المصريه القديمه .

أسباب إختيار الموضوع

- دراسة الصيغ الإفتتاحية ومعرفة موقعها فى الجمل التامة
- دراسة الأزمنة التي تعبر عنها وهل هى فعلية (ماضى - مضارع - مستقبل ) أم أنها تعبر عن جملة إسمية (مبتدأ - خبر ظرفى أو إسمى )
- معرفة الأدوات التي تنصدر الصيغ الإفتتاحية
- دراسة وظيفة الصيغ الإفتتاحية والسمات التي تميزها وهل هى تعبر عن (نهى - أمر - إستفهام - تأكيد )
- رصد وتتبع تطور الصيغ والتراكيب والأدوات وذلك بعد الدراسة والتحليل لمعرفة ما يميز هذه التعاليم من أدوات افتتاحتية.

---

الباحثة/آيه شفيق عبدالهادى عيسى

منهج الدراسة :

ستناول الدراسة هذا الموضوع عن طريق إتباع المنهج التحليلي

الدراسات السابقه:

واعتمدت الباحثة أعلى مصادر نشر ودراسه التعاليم التهذيبيه للدوله القديمه وهى كالتالى:

-HELK,W., *die lehre des djedfhor und die lehre eines vaters und seinen sohn* , in :*KAT*, wiesaden 1984.

-posener, G., *lehre des djedef-hor in.: LA* ,iii,cols 978-979

-jequer, G., *le papyrus prissee et ses variants*, paris,1911

-Devaud, E., *les maxims de ptahhotep*, Freiburg,1916

-jequier, G., *le papyrus prissee et ses variants*,paris,1911

Gardiner, A., *the instruction addressed to kagemni and his brethren* in :*JE*,32 1946

-Helck, W., *die lehre fur konig M erikare* , in: *KAT*, Wiesbaden ,1977

-Posener, G., *lehre fur merikare in: LA*,iii, cols 986-988

- brunner, H., *Die lehre des cheti sohnes des duauf in : AF*,13

Gluckstadt1944

الصعوبات التي واجهت الدراسة :

وقد واجهت الباحثة صعوبه كبيره في جمع كل هذه الماده العلميه الخاصه بالرساله ومحاولة

الوصل للنصوص الهيروغليفيه وترجماتها وقد كانت هناك بعض النصوص لا تحتوى على

ترجمات وافيه وبها الكثير من النواقص وأيضاً كثره عدد البرديات وكثرة النصوص بداخلها

جعل الباحثة تستغرق وقتاً كبيراً في جمع النصوص وتحليلها وتصنيفها طبقاً لموقعها

الإستهلالي

الأدب التهذيبي:

مفهومه اصطلاحاً:

### نماذج من الصيغ والتراكيب الافتتاحية في الأدب التهذيبي

لقد كانت هناك صعوبة كبيرة في تحديد أنواع الأدب المصري القديم كما ذكرنا من قبل، لذلك فمن المتوقع أن يكون مفهوم هذا النوع من الأدب غير محدد بصورة واضحة ودقيقة؛ فمنهم من عرفه على أنه دب الأمثال والحكم ولكن إذا رجعنا إلى المعجم الوسيط سنرى أن المثل هو جملة من القول مأخوذة من كلام آخر أو منطوقه بذاتها بدون تغيير<sup>(١)</sup>.

أما الحكمة فهي الكلام القليل الذي يكثر ويعظم معناه ويقال في ألفاظه وتعبيراته<sup>(٢)</sup>. وقد كثرت واختلفت آراء العلماء في تحديد مفهوم الأدب التهذيب:

**فمنهم من رأى أن الأدب التهذيبي ينقسم إلى:-**

- أعمال يطلق عليها Sb3yt " تعاليم" وهي تقدم في شكل نصيحة أو تحذير وذلك من الأعلى سنًا إلى الأصغر سنًا ويكونوا في أكثر الاحيان أشخاص مشهورين كلفوا بهذه المهمة.

- وصيتان ألفهما ملكين ووجهت إلى ابنيهما وهي التعاليم الموجهة لمريكارع والتعاليم الموجهة إلى امنمحات الأول وتحمل عنوان Sb3ut.

- شكاوي ونبؤات يطلق عليها مرثبات توضح خراب النظام الاجتماعي في ظل الملكية.

- تعاليم الولاء وهي موجهة من أب لإبنة<sup>(٣)</sup>.

ومنهم من رأى أن التعاليم تمثل الخبرة التي تركها رجال تقدمت بهم السن، وقد ألفوها من خلال الخبرة الحياتية وما ورثوه من أجدادهم ومن أفكارهم وأنها تحتوي على تعاليم تخص سلوكيات الإنسان وقيم أخلاقية سلوكية قيمة<sup>(٤)</sup>.

ومنهم من يرى أن الأدب التهذيبي ما هو إلا مجموعة من الكتب المؤلفة ليتم تدريسها في المدارس وتبدأ بعنوان دائم وهو sb3yt أي درس أو تعليم وهي تحتوي على آداب السلوكيات الطيبة وحكم الحياة وتحذر من السلوكيات الخاطئة وعادة ما تكون موجهة من كهل سواء كان ملكًا أو وزيرًا إلى ابنه ليعلمه خبرته في حياته، وقد استمرت هذه الفكرة في

(١) المعجم الوسيط، الجزء الثاني، ص ٨٦.

(٢) المعجم الوسيط، الجزء الثاني، ص ١٨٩.

(٣) M. Lichtheim, "Didactic Literature", in: LAEL, PP. 243.

(٤) كلير لالويت: نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة، المجلد الأول، ص ٣٣١.

الباحثة/آيه شفيق عبدالهادى عيسى

الدولة الحديثة وأصبحت من المدرس إلى تلاميذه لدرجة أنها كانت تتسخ لأكثر من نسخة واحدة ويتكاتبها التلاميذ في المدرسة<sup>(١)</sup>.

ورأى آخرون أن الأدب التهذيبي ما هو إلى تعاليم sb3yt موجهة من حكيم لابنه لكي يعلمه فنون الحياة ويرشده كما أنهم أشاروا إلى اختلافه الواضح عن ما يقدمه من أدب الدعاية والمرثيات والتشاؤم<sup>(٢)</sup>.

ومنهم أيضًا من رأى أن الأدب التهذيبي ما هو إلا أدب حكمة تأملي وهو الذي ظهر خلال سقوط الدولة القديمة وأنه يشتمل على مضمون تعليمي يوجه من والد إلى ابنه سواء كان ملكا أو وزير، وهي تحتوي على مجموعة من الحكم التي تكون أحيانًا دنيوية بحتة أو أخلاقية سلوكية<sup>(٣)</sup>.

ورأي آخر يوضح أن الحكم والنصائح كانت من أحب الأشياء إلى قلوب المصريين في جميع أدوار تاريخهم، يكتبها الحكيم وتوجه في أغلب الأحيان على لسان أب ينصح ابنه ويرشده إلى أحسن السلوكيات لكي ينال من أعلى المراتب<sup>(٤)</sup>.

وكذلك أطلق عليها بعض العلماء اسم التعاليم التربوية ورأى أن أهم ما يبرزها أنها دائمًا توجه من والد إلى ولده، وأنها اعتمدت على حكمة السن وخبرات الحياة<sup>(٥)</sup>.

ولذلك فقد أطلق عليه أحيانًا أدب التعاليم أو الأدب التهذيبي وأحيانًا أدب الحكمة والنصائح وقد يطلق عليه أيضًا تجاوزًا أدب الحكمة، وهو أحد أهم أنواع الأدب المصري القديم، وهو أقدم أدب موجه للأحياء، ويلى متون الأهرام، أقدم أواع الأدب قاطبة والذي كان موجهاً إلى الموتى.

(١) أرمان – رانكه: مصر والحياة المصرية في العصور القديمة، ص ٤٢٥-٤٢٦.

(٢) G. Posener, "literature", in Harvis (ed) , The legacy of Egypt, pp., 220-223.

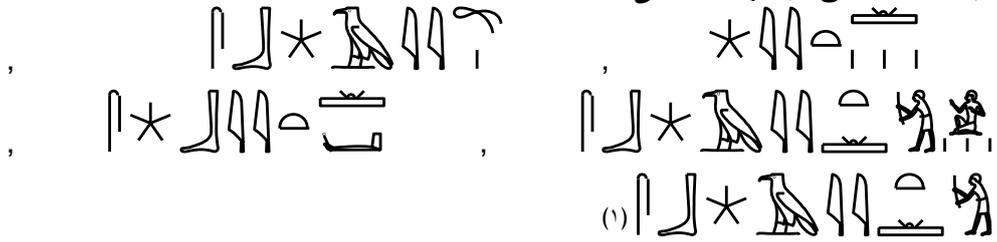
W.K. Simpson, "introduction", in W.K Simpson (ed) the literature.

(٣) T. E. Peet, A comparative Study of the Literature of Egypt, Palestine and Mesopotamia, London, 1931, p.99.

(٤) أحمد فخري: الأدب المصري، ص ٤٣١.

(٥) عبد العزيز صالح: التربية والتعليم في مصر القديمة، ص ٧٧.





ويلاحظ من اشكال كتابة هذه الكلمات أنها أحياناً خصصت بمخصص بردية مربوطة  وأحياناً أخرى بمخصص انسان جالس يضع اصبعه في فمه  <sup>(٢)</sup> ، وأحياناً أيضاً بمخصص الذراع القابض على العصا  <sup>(٣)</sup> ، وفي بعض المواضع جاءت بدون مخصص <sup>(٤)</sup>.

#### مفهوم لكلمة التعاليم اصطلاحاً:

لقد تعددت مفاهيم التعاليم لدى المصري القديم فجاءت ما بين التهذيب والتعليم والإرشاد <sup>(٥)</sup>، وما بين عقوبات أو تحذيرات من سلوكيات وأفعال أو تمنيات لأفعال وسلوكيات أخرى.

كما تناولت أيضاً تعليم الحرف والفنون مثل الكتابة والتجارة قواعد الإدارة أو تعليم في شكل رسالة أو خطاب، وجاءت أيضاً تعاليم أخرى لتعليم قواعد ضبط النفس ، والتصرف تجاه الآخرين وآداب المائدة والسلوك الاجتماعي.

وأيضاً جاءت التعاليم بمعنى العقوبات البدنية وفي هذا المعنى تبين أن الفعل sbA الذي اشتقت منه الكلمة يكون مصحوباً بمخصص الضارب بالعصان وهو بذلك يوحي من

(١) L. Lesko, ADICTIONARY of LATE EGYPTIAN, (DLE), III, 32.

(٢) Wb, II, 172.

(٣) Wb, II, 172, 15.

(٤) Wb, II, 172,

(٥) Wb, IN, 86.





نماذج من الصيغ والتراكيب الافتتاحية في الأدب التهذيبي

( الفاتحة في التعاليم التهذيبية , حكم لأجل طريق الحياة ) .

وجاءت أيضًا كلمة mtr بمعنى يربي<sup>(١)</sup>.

وعندما تظهر mtr مع sbAyt فهما يعبران عن بعضهما ويكملان فكرة التدريب

الوظيفي والسلوك الأخلاقي كما يتضح من بعض النصوص المدرسية.



Ir sDr.tw iw.tw Hr mtrt.k wrS.tw iw.tw Hr sbA.k

( لو واحد يقضي الليل يعلمك ويقضي النهار يدريك )<sup>(٢)</sup>.

ورأى بعض العلماء ان هناك فرق بين كلمة mtrt وكلمة sbAyt تمثل في أن كلمة

mtrt تدل على التعاليم الشفهية وذلك لوجود مخصص رجل جالس واضعًا إصبعه في فمه

وظهور إصبعين يشيران إل الحديث<sup>(٣)</sup>.

ورأى البعض الآخر أن كلمة sbAyt كانت تدل على التعاليم المكتوبة ولكنها وردت

مع mdt حديث أو كلام أحيانًا وهو ما يعطينا معنى لتعاليم شفهية أي ن كل هذه الكلمات

تدل على معنى التعليم أو التهذيب سواء كانت مكتوبة أو شفهية<sup>(٤)</sup>.

وجاءت أيضًا كلمة tp-rd<sup>(٥)</sup> لتعبر عن معنى تعليمات أو إرشاد أو

توجيهات وأوامر محددة لحتقالات المعبد وظهرت بأكثر من شكل كالتالي:

(١) W. Spiegelberg, "Der Agyptische name der sogenannten, Weisheits-Lehren" in ZAS, 53, 1917, p. 115.

(٢) A. Gardiner, LEM., P.3.

(٣) R. Caminos, LEM, p. 13.

(٤) N. Shupak, Op. Cit., PP. 196- 197.

(٥) كلمة tp – rd المركبة عبارة عن

tp- وهو حرف جر يعني أعلى أو فوق ويأتي اسم بمعنى الأول أو الأجدود، ويأتي مع بعض الكلمات الأخرى مثل tp xx بمعنى أقصى سرعة أو tp- rnpt رأس السنة أو tp- Hbs حساب أو إحصاء أو tp-r رأي وحكم، ويأتي مع بعض حروف الجر مثل m- tp على رأس القمة hr – tp بمعنى فوق أو على، أما كلمة rd فتعني قدم.

ر (١) ر (٢) ر (٣) ..... (٤)

وفي الدولة الحديثة اتخذت شكل آخر بمعنى يوجه ويعلم وُعوملت معاملة الفعل وليس الاسم. (٥)

وتأتي tp- rd مع فعل rdi لتعطي معنى يعلم ومع فعل ir بمعنى يوجه ويعلم أو يصدر أمر<sup>(١)</sup>، وتوجيه الأمر هنا يكون في شكل رسمي أو طلب وأمر في شكل إنذار ويكون عادة موجه من فرد أعلى في مكانته إلى شخص أقل منه في المكانة أو المنزلة وبهذا فهي تختلف عن كلمة sbAyt و mtrt في أنهما يقعها تحت التصنيف التهذيبي والارشادي. ويخضع ذلك من شكل كلمة tp- rd المكونة من رأس وقدم الذي يرمز إلى معنى الخضوع والانكسار<sup>(٢)</sup>.

وجاءت أيضًا كلمة sXr لتعبر عن معنى النصيحة وظهرت منذ عصر الدولة القديمة واستملت على أكثر من معنى مثل نصيحة، أمر، نوع، فكرة، مسألة وظهرت في الدولة الوسطى شكل مختلف sXr وفي العصر الروماني كتبت sSr<sup>(٣)</sup>.

وأحيانًا كانت تتخذ كلمة sXr مع الفعل ir بمعنى يوجه أو يصدر التعليمات<sup>(٤)</sup>. وظهرت هذه الكلمة أيضًا في الدولة الحديثة بصورة كبيرة وكتبت بأشكال<sup>(٥)</sup>.

أحمد بدوي، هرمان كيس: المعجم الصغير في مفردات اللغة المصرية القديمة، القاهرة، ١٩٥٨م، ص ٢٧٣-٢٧٤.

(١) Wb., V, 288.

(٢) Ibid.

(٣) L. Lesko, DLE., IN, 79.

(٤) R. O. Faulkner, CDME. P. 297.

(٥) Wb., V, 290.

(٦) op.cit., v, 284

(٧) N. Shupak, instruction and teaching Appellations, p197.

(٨) wb., IV 259, 10.

(٩) Ibid, 260



الباحثة/آيه شفيق عبدالهادى عيسى

( لا تكن جشعاً عند القسمة ) .

جملة استهلاكية أمرية غرضها النهى تكونت من آداه النهى متبوعه بفعل الأمر Awn-ib  
( negated imperative ( means exhortation ) ) ، ثم الفاعل الصريح k.

. explicit subject of the imperative)

318- 

M awn-ib.k [i]r[y] hAw.k <sup>1</sup>

( لا تطمع فيما يخص أقاربك ) .

صيغه استهلاكية أمرية غرضها النهى وتكررت هذه الصيغه سابقا حيث تكونت من M  
الناهية ( non-encl particle of negation ) ، متبوعه بالأمر المنهى ، وعبر الضمير  
المتصل عن الفاعل الصريح K ( explicit subject ) ، وعبرت جملة [i]r[y] hAw.k عن  
جملة الصلة التقديرية ( nisbe adjunct from prep r + N+suf-pr = virtual  
relative clause used as noun = object to awn-ib ).

من تعاليم كاجمنى :



M mdww <sup>2</sup>

( لا تثرثر ) .

استطراد لنفس الفكرة من حسن الكلام فقط عند الحاجة .

وهى جملة أمرية استهلاكية استهلكت بأمر منهى عنه بغرض الترهيب والتحذير



Ir Hm.k Hna aSAwt msd t mrr.k <sup>3</sup>

<sup>1</sup> Ibid., 318

<sup>2</sup> G.Jequier, le papyrus prisse et ses variants , paris , 1911  
وكذلك أنظر :

Gunn , Ptah-Hotep and Ke, gemmi , pp62-64  
ZAS, 77, 1941, 13-21 A.Gardiner,JEA,32, 1946, 71-74

<sup>3</sup> G.Jequier,papyrus prisse

نماذج من الصيغ والتراكيب الافتتاحية في الأدب التهذيبي

( إذا جلست مع الجموع , فإزهد الطعام الذي تحبه ) .

- وهنا حض على التحلى بأداب المائدة , والتعفف عن النهم والشرامة .  
وهي جملة استهلالية شرطية بدأت بأداة الشرط ثم جملة فعل الشرط متبوعه بفعل الأمر  
الذي يعبر عن النصيحة ثم المفعول به و mrr.k جملة الصلة التقديرية المستخدمة  
كصفة وعبرت msd t mrr .k عن جملة جواب الشرط.

من تعاليم حورجدف :

1-3 :



aba tw xft-Hr irtwy.ky sAw abaw.tw ky <sup>1</sup>

( طهر نفسك أمام عينيك , خشية أن يطهرك آخر ) .

وهنا ينصح حور - جدف ابنه بأن يحاسب نفسه , ويعرف أخطائه ونقائصه , ويتبرأ  
منها , قبل أن يدرك الناس تلك الأخطاء ويضعون أنفسهم موضع الناصح والمقوم له ,  
فينال ذلك من مكانته وهيئته .

جملة استهلالية أمرية فاعلها implicit ضمنى يفهم من السياق ثم Tw ضمير منعكس  
= reflexive pr used as object استخدم كمفعول به ثم شبه جملة ظرفية وظرف  
متبوعا بصيغه فعلية ثم المفعول به.



Ir iqr.k.k grg.k pr.k irr n.k Hmt m nbt pr <sup>2</sup>

( إذا ارتقيت , فأسس بيتك , واتخذ لك زوجة كسيدة البيت ) .

<sup>1</sup> W. Helck , "Die lehre des Djedfhor und die lehre eines vaters und seinen sohn" , in : KAT  
, Wiesaden , 1984,p

E. Brunner- Traut , "Die Weisheits lehre des Djedf - Hor " , in : ZAS , 76, 1940 , pp3-9

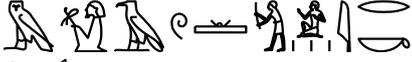
G. Posener , " lehre des Djedef -Hor " , in LA , 111 , cols. 978-979

<sup>2</sup> 1-3 , W. Helck , "Die lehre des Djedfhor

وهنا دعوة من حور-جذف لإبنة أن يجعل همه الأول أن يبني لنفسه بيت , ويتزوج لكي يؤسس حياة أسرية قوية , ولعل تعبير ( كسيده البيت ) يدل على علو مكانة المرأة في مصر القديمة ومدى محبتها وتكريمها , وقد وردت نفس الجملة بنفس السياق في تعاليم بتاح - حتب

جملة استهلاليه شرطيه بدأت بأداه الشرط ثم جملة فعل الشرط if-clause متبوعه بجملة فعلية أمرية ثم جملة Grg.k pr.k وهى جملة ال then-clause جواب الشرط ثم جملة أمرية أخرى Irr n.k Hmt معطوفه على gr.k ثم m of الخبرية m of predication متبوعه بالمساعد الإخبارى predictive adjunct وذلك لكون الجملة جملة فعلية

من تعاليم خيتى بن دواوف :

  
M sAw ir.k<sup>1</sup>

( لا تراقب ) .

أى لا يوجه إليه امر حتى بمجرد لفت النظر .

جملة أمر غرضها النهى تتكون من أداة النفى ثم فعل الأمر متبوعا بالأداه المسنده ثم الفاعل والفاعل هنا صريح.

  
Mtr xr sDmyw

( اطلب المستمعين " الشهود " ) .

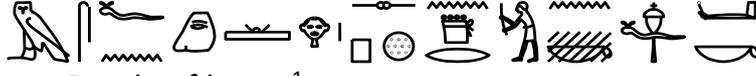
أى استمع إلى الشهود جيداً .

جملة استهلاليه أمرية غرضها النصيحة والاحترام عباره عن فعل أمر والفاعل ضمنى ثم شبه جملة ظرفيه .

<sup>1</sup> H.Brunner, " Die lehredes chet i sohnes des Duauf , in AF,13,1944

نماذج من الصيغ والتراكيب الافتتاحية في الأدب التهذيبي

من تعاليم ميريكارع :



M sfn Hr sp nDr n k xsf.k

<sup>1</sup>

( لا تكن رحيماً في حالة .. , وإقبض وإمنع ... ) .

- وهنا وصية من الملك لإبنه بأن يكن جاداً وحازماً في الأمور التي تتطلب منه ذلك , ولا يركن إلى اللطف واللين .
- جملة استهلاكية أمرية غرضها النهي بدأت بأداه النفي m متبوعه بفعل الأمر sfn ثم شبه الجملة الظرفية متبوعه بأمر آخر ثم n.k = dative ثم فعل أمر آخر معطوف على الفعل nDr .

المراجع العربي :

أحمد فخري: الأدب المصري،

أرمان - رانكه: مصر والحياة المصرية في العصور القديمة، ص

عبد العزيز صالح: التربية والتعليم في مصر القديمة

كلير لالويت: نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة، المجلد الأول

المعجم الوسيط ، الجزء الثاني

المراجع الأجنبي :

HELK,W., *die lehre des djedfhor und die lehre eines vaters und seinen sohn* , in :KAT, wiesaden 1984.

posener, G., *lehre des djedef-hor in.:* LA ,iii,cols 978-979

<sup>1</sup> W.Helck , "Die Lehre Fur Konig Merikara " , in : KAT , Wiesaden 1977,  
G. posener , "lehre fur Merikara " , in LA, 111 , cols ,986-989

- 
- jequer, G., *le papyrus prisse et ses variants*, paris,1911  
Devaud, E., *les maxims de ptahhotep*, Freiburg,1916  
jequier, G., *le papyrus prisse et ses variants*,paris,1911  
Gardiner, A., *the instruction addressed to kagemni and his brethren* in :*JEA*,32 1946  
Helck, W., *die lehre fur konig M erikare* , in: *KAT*, Wiesbaden ,1977  
Posener, G., *lehre fur merikare* in: *LA*,iii, cols 986-988  
brunner, H., *Die lehre des cheti sohnes des duauf* in : *AF*,13  
Gluckstadt1944  
Lichtheim, M. , "Didactic Literature", in: *LAEL*, PP. 243.  
Shupak , N., " Instruction and Teaching Appellation in Egyptian  
Wisdom Literature and their Biblical counterparts", In : *Akten des  
vierten International en Agyptologen kongresses*,SAK Behefte 4 ,  
1988 , p194.  
Assmann, J. ,"Die" loyalistische lehre" Echnatons" , in *SAK* , 8, 1980  
Spiegelberg, W. "Der Agyptische name der sogenannten, Weisheits-  
Lehren" in *ZAS*  
Lesko, L. , *ADICIONARYof LATE EGYPTIAN,( DLE)*, III  
Spiegelberg, W., "Der Agyptische name der sogenannten, Weisheits-  
Lehren" in *ZAS*, 53, 1917